Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الجبين ، والحفن البارز من أثر المجهود . تتبعه حسنى بنظرته ، وهو يعجب كيف تنقلب الطبيعة فجأة . هل يكون هذا علامة على أن عباس مشرف على مرض آخر ؟ أعاده للحياة بسؤاله .

ـ وجميلة ؟

عاد عباس لحديثه أهدأ صوتاً وأخفت نغمة :

ـ « جميلة ؟ ممكن بعتت له ٢٠ جواب . كل يومين ، وفى الآخر كل يوم . ما عرفتش مين اللى بيجبهم للبوسطة . كنت دايماً ألاقيهم الصبح لازم حد يرميهم قبل ما أحضر للمكتب . فى الأول سألته : ليه ما بيردش عليها ؟ هى مش عاوزه منه حاجة ، بس يفهمها إيه سبب سكوته » .

ثم أخذ كل خطاب يقصر عما قبله . كالنار تنطفىء وتطأطىء رأسها على مهل . حالتها سيئة ، ومصيبتها كبيرة ، ولكنها واثقة فيه لا يفارقها اعتقادها أن كربها إلى فرج ، فماذا جنت هى فى حياتها ؟ لا تذكر أنها صلت بقلب بارد ، أو أذنبت فى حق الشاب . يارب لماذا ؟ من وسط آلاف الفتيات يختارها القدر ليذيقها المر ؟ من أسابيع وهى لاتخرج من البيت حتى ذوى لونها ، وأمسكت عن الأكل إلا مايدفعها إليه جوعها .

وساعد جميلة على التهرب من نظر أبيها أنه قلما يأتى لمنزله إلا لينام . تجارته تشغل وقته وتضطره إلى السفر لأسيوط . فى المرة الأخيرة عاد مع الليل بعد غياب غير قصير ، ودخل وفى حضنه بطيخة .